(216) فالقرآن يخبرنا أنّ نملة لما شاهدت جنود سليمان وأدركت الخطر نبهت بني جنسها بذلك: (قَالَتْ نَمْلَةٌ يَا أَيُّهَا النَّمْلُ ادْخُلُوا مَسَاكِنَكُمْ لا يَحْطِمَنَّكُمْ سُلَيْمَانُ وَجُنُودُهُ)(1). وهي قصة تكشف عن أنّ النملة تدرك بفعل الإلهام الإلهي ما يحيق بها من أخطار فتتحذر منها وتحذر بني نوعها. ولنلقي نظرة على ما يقوله كريسي موريسون في كتابه المذكور عن النمل: "والنحل والنمل يبدو أنّها تدرك كيف تنظم وتحكم نفسها، فلها جنودها وعمالها وعبيدها ويعاسيبها. إنّ هناك أنواعاً من النمل تدفعها الغريزة أو التفكير إلى زرع أعشاش للطعام. والنمل يأسر طوائف من الدود ويسترقها. وبعض النمل حين يصنع أعشاشه يقطع الأوراق مطابقة للحجم المطلوب. كيف يتاح لهذه الحشرة أن تقوم بهذه العمليات المعقدة؟! لا شك أنّ هناك خالقاً أرشدها إلى كل ذلك(2). ترى في أية مدرسة وأي معهد تلقّت النمل وغيرها من الحشرات هذه

_____ 1 . النمل: 18. 2 . العلم يدعو للإيمان: 130 ـ 132.